به التمييز وهنا المنية يحتمل رجوعها للعاشق والعاذل
ومن هذا القبيل ، خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء
وقال الخياط اعور انتهى **اقول** قال السيوطي هو من
انواع التوجيه وعرفه قوم بان يحتمل الكلام وجهين
متباينين من المعنى احتمالا مطلقا من غير تقييد
بمدح او غيره احدهما مدح والاخر ذم وهذا رأي
لا ارتضاه والذي عليه حذاق الصنعة واصحاب
البديعيات اولهم الصفي الحلي ان هذا التفسير
للنوع المسمى بالايهام بالباء الموحدة كما اخترعه ابن
ابي الاصبع وسماه وعرفه بذلك ومن امثلته ان
شاعرا مطبوعا فصل له قباء عند خياط اعور فقال
له سابتك به لا تدري اقباء ام دراع فقال الشاعر ان
فعلت ذلك نظمت فيك بيتا لا يعلم من سمعه ادعوت
لك ام عليك ففعل فقال

خاط لي عمرو قباء ، ليت عينيه سواء
قلت للناس هذا امديح ام هجاء

واحتمل في العمي والابصار وقال اخر في الحسن بن سهل لما زوج
ابنته بوران للخليفة

بارك الله للحسن ، ولبوران في الختن

ياامام

[١٢٨]

ياامام الهدى ظفرت ولكن ببنت من فلم يعلم ما اراد
بقوله ببنت من في الرفعة ام في الحقارة وقال ابو مسلم
الخراساني يوما لسليمان بن كثير كنت في مجلس وقد
جرى ذكري فقلت اللهم سود وجهه واقطع رأسه
واسقني من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن
جلوس بكرم حصرم فاستحسن ابهامه وعفا عنه
واورد عبد الباقي وغيره من امثلة ذلك في الحديث
البخاري اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فانه يحتمل مدحا
وذما فالاول اذا لم تفعل فعلا تستحي منه فاصنع ما شئت
والثاني اذا لم يكن لك حياء يمنعك فاصنع ما شئت
قال الاندلسي وقد يحصل ذلك من الضمير نحو قالت
هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فالضمير له يحتمل رجوعه لموسى ولفرعون
وقول من سئل عن ابي بكر وعلي ايهما افضل وهو في
موضع لا يمكنه التصريح فقال من كانت ابنته تحته انتهى
ملخصا فظهر بذلك ان التوجيه نوع اخر وسيأتي

النزاهة

حسبي بذكر ذمامي وشفعته ، بما نطقت فلا تفند ولا تذم

قال الناظم رحمه الله اما النزاهة وتختص بالهجاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)